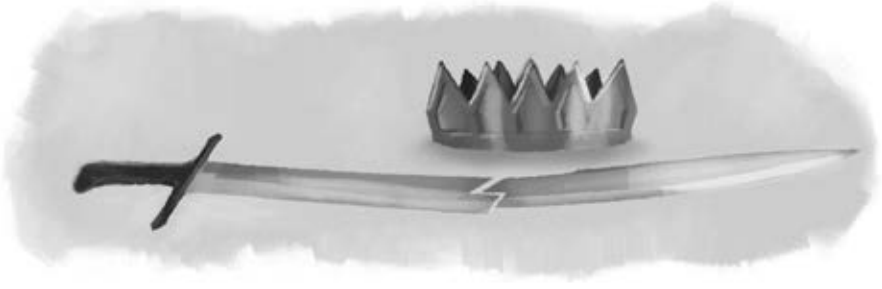


أزمة قيادة



السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: إشعياء ٦: ١-٤؛ إشعياء ٦: ٥-٧؛ إشعياء ٦: ٨؛ إشعياء ٦: ٩-١٣.

آية الحفظ: «فِي سَنَةِ وَقَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ» (إشعياء ٦: ١).

طرح أحد تلاميذ كنفوشس عليه السؤال التالي: ما هي عناصر الحكومة الجيدة؟ فأجاب كنفوشس قائلاً، «ما يكفي من طعام وسلاح بالإضافة إلى ثقة عامة الناس». فعاد التلميذ يسأل، «ولكن إذا تحتم عليك الاستغناء عن العناصر الثلاثة فأيهما تختار؟» قال كنفوشس، «السلاح».

فسأله التلميذ: «وإذا كان لك أن تتخلى عن أحد العنصرين فأيهما تختار؟ فقال كنفوشس، «الطعام». لأن الجوع كان هو قرعة الجميع منذ قديم الزمان. ولكن الناس الذين ما عادوا يثقون في قادتهم فقد تاهوا حقاً.»

ما من شك أن الناس يريدون قيادة قوية تكون أهلاً للثقة. عندما كان أحد الجنود يوقع اسمه ليخدم فترة أخرى في الجيش سأله الضابط المسؤول عن سبب رغبته في أن يخدم فترة أخرى، فقال الجندي، لقد جربت الحياة المدنية، ولكن لا يبدو أنه يوجد من هو مسؤول حقاً فيها.»

سنتطرق هذا الأسبوع إلى أزمة القيادة التي واجهت مملكة يهوذا وإلى النتائج المحزنة التي تبعت ذلك.

*نرجو التعمق في موضوع هذا الدرس استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم، الموافق ٩ كانون الثاني (يناير).

مات المَلِك. عاش المَلِك!

جاء الحديث في إِشْعِيَاء ٦: ١ عن موت المَلِك عَزِيَّا. اقرأ ٢ أخبار ٢٦ ثم أجب على السؤال التالي: ما المغزى خلف موت الملك عَزِيَّا؟

يمكن تقديم وجهات نظر مختلفة بخصوص موت هذا الملك.

١. مع أن فترة حكم عَزِيَّا كانت طويلة ومزدهرة إلا أنه عندما تقوى وتشدّد «ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ» وحاول أن يوقد على مذبح البخور في الهيكل (٢ أخبار ٢٦: ١٦). وعندما أوقفه الكهنة عن ذلك لأنه لم يكن من نسل هرّون الكاهن وليس من حقه أن يوقد، (٢ أخبار الأيام ٢٦: ١٨) غضب. وفي هذه اللحظة عندما رفض الملك التوبيخ، ضربه الرَّبُّ على الفور بالبرص. وكان عَزِيَّا الملك أبرص إلى يوم وفاته. وأقام في بيت المرض أبرص لأنه قطع من بيت الرَّبِّ» (٢ أخبار الأيام ٢٦: ٢١). لا عجب أن يرى إِشْعِيَاء النَّبِيَّ رُؤْيَا عن الطاهر في هيكله، في ذات السنة التي مات فيها عَزِيَّا الملك الأرضي النجس.

٢. يوجد تباين واضح بين كل من عَزِيَّا وإشعيا. لقد سعى عَزِيَّا للقداسة بجرأة وقحة وتصلّف للسبب الخطأ ألا وهو التكبر. وعضو القداسة تنجس طقسياً بحيث أنه قُطِعَ عن القداسة. ومن الناحية الأخرى نجد أن إِشْعِيَاء أتاح لقداسة الله أن تصل إليه. لقد اعترف بضعفه بكل تواضع وتاق للطهارة الأدبية فحصل عليها (إِشْعِيَاء ٦: ٥-٧). وقد مضى مبرّراً، مثله في ذلك مثل العَشَارَ المذكور في مثل المسيح. «لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.» (لوقا ١٨: ١٤).

٣. هناك تشابه واضح بين البرص الذي أصيب به عَزِيَّا وبين حالة شعبه الأدبية. «لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ» (إِشْعِيَاء ١: ٦).

٤. موت عَزِيَّا في حوالي سنة ٧٤٠ ق.م. يشكل أزمة رئيسة في قيادة شعب الله. فموت أي حاكم مُطلق يجعل دولته عرضة للهجوم أثناء فترة تحوّل القوة. ولكن مملكة يهوذا كانت تواجه خطراً خاصاً لأن الملك تَغَلَّث فَلَاسِر الثالث كان قد تربع على عرش أشور قبل ذلك ببضعة سنوات أي في عام ٧٤٥ ق.م. وانهمك على الفور في حروب واسعة جعلت من مملكته قوة عظمى لا تُقهر هددت استقلال كافة الدول في الشرق الأدنى. في وقت الخطر هذا شجع الله إِشْعِيَاء بأن أظهر له أنه ما زال يسيطر على زمام الأمور في العالم.

اقرأ بحرص ٢ أخبار ٢٦: ١٦. بأية طرق يواجه كل شخص ممّا تلك الإمكانية ذاتها لفعل الشيء نفسه؟ وكيف يساعدنا تأملنا في الصليب على حمايتنا من الشّرك ذاته؟

«قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ» (إِشْعِيَاءَ ٦: ١-٤).

لاحظ ما حدث في الأعداد الأربعة الأولى من إِشْعِيَاءَ ٦. لقد مات الملك أثناء اضطراب سياسي عظيم (كانت آشور تشن الحروب المتتالية. وكان يمكن لذلك الوقت أن يكون مخيفًا جدًا بالنسبة لإشعيا النبي إذا لم يكن متأكدًا من أن الله ما زال مسيطرًا. وماذا حدث بعد ذلك؟ أُخِذَ إِشْعِيَاءَ فِي رُؤْيَا رَأَى فِيهَا اللهُ فِي مَجْدِهِ وَهُوَ جَلْسَ عَلَى عَرْشِهِ وَسَمِعَ السَّرَافِيمَ وَهُمْ يَنَادُونَ، « قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ ». كما شعر باهتزاز الأرض من تحته ورأى الدخان المتصاعد يملأ الهيكل. ولا بد أن ذلك المشهد كان مذهلاً بالنسبة للنبي. وما من شك أن إِشْعِيَاءَ أدرك الآن مَنْ الذي كان يسيطر على زمام الأمور بغض النظر عن الأحداث الخارجية.

أين كان الله في هذه الرؤيا (راجع إِشْعِيَاءَ ٦: ١)؟ لماذا ظهر لإشعيا هنا، كما لم يحدث في أي مكان آخر؟ راجع خروج ٢٥: ٨؛ ٤٠: ٣٤-٣٨.

كان حَزَقِيَّال ودانيال ويوحنا في الأسر عندما تسلّموا الرؤى الواردة في حزقيال ١؛ دانيال ٧: ٩، ١٠؛ ورؤيا ٤، ٥. وقد احتاجوا مثلما احتاج إِشْعِيَاءَ إلى تعزية خاصة وتشجيع يؤكد لهم أن الله ما زال مسيطرًا رغم أن العالم من حولهم كان يتداعى وينهار (كان دانيال وحَزَقِيَّال قد أُسْرَا فِي دَوْلَةٍ وَثْنِيَّةٍ دَمَرَتْ دَوْلَتَهُمَا. كما كان يوحنا منفياً في جزيرة منعزلة بواسطة أمة معادية سياسياً). وما من شك أن هذه الرؤى ساعدت في منحهم التشجيع الذي جعلهم يظلون على أمانتهم خلال ظروف مأساوية.

«فإذ شاهد إِشْعِيَاءَ رُؤْيَا مَجْدِ اللهِ هَذِهِ وَجَلَالِهِ غَمَرَهُ شَعُورٌ بِنَقَاوَةِ اللهِ وَقِدَاسَتِهِ. وَكَمْ كَانَ الْفَرْقَ عَظِيمًا وَحَادًّا بَيْنَ كَمَالِ خَالِقِهِ الْمُنْقَطِعِ النَّظِيرِ وَبَيْنَ الْمَسْلُكِ الْخَاطِئِ الَّذِي سَلَكَهَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مَعْدُودِينَ ضَمَّنَ الشَّعْبِ الْمَخْتَارِ فِي كُلِّ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا» (روح النُّبُوَّةِ، الأنبياء والملوك، صفحة ٢٠٨).

إنَّ قِدَاسَةَ اللهِ الْفَائِقَةَ الَّتِي تَرَكَّزَ عَلَيْهَا رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ هِيَ عِنَصْرٌ أُسَاسِيٌّ مِنْ رِسَالَتِهِ. اللهُ إِلَهٌ قُدُّوسٌ وَيَطْلُبُ الْقِدَاسَةَ مِنْ شَعْبِهِ. وَهِيَ الْقِدَاسَةُ الَّتِي يَهْبِهَا هُوَ لَهُمْ إِنْ هُمْ فَقَطْ تَابُوا وَرَجَعُوا عَنْ طَرَقِهِمُ الشَّرِيرَةَ وَخَضَعُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ.

جميعنا مرّ في ظروف مُفْشَلَّةٍ حيثُ بدأ مِنْ الْوَجْهَةِ الظَّاهِرِيَّةِ أَنَّا فَقَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ. وَمَعَ أَنَّكَ قَدْ لَا تَكُونُ تَلَقَيْتَ رُؤْيَا مِثْلَمَا حَدَثَ مَعَ إِشْعِيَاءَ عَنِ مَجْدِ اللهِ، اذْكَرِ الطَّرِيقَ الَّتِي اسْتَطَاعَ بِهَا اللهُ أَنْ يَسْنِدَ حَيَاتَكَ وَيَدْعِمَ إِيمَانَكَ

خلال تلك المحنة. ماذا تعلمت من تلك الاختبارات مما تستطيع مشاركته مع الآخرين؟

٥ كانون الثاني (يناير)

الثلاثاء

شخصية جديدة (إشعيا ٦: ٥-٧)

كان رئيس الكهنة وحده في المقدس الأرضي أو الهيكل هو مَنْ يستطيع الاقتراب من محضر الله في قدس الأقداس في يوم الكفارة تحميه سحابة من دخان البخور، وإلا لواجه الموت (لاويين ١٦: ٢، ١٢، ١٣). وقد رأي إشعيا النبي الله رغم أنه لم يكن رئيس الكهنة ولم يكن يقدم البخور! وقد امتلأ الهيكل بالدخان (إشعيا ٦: ٤)، مما يذكرنا بالسحابة التي كان يظهر فيها مجد الله في يوم الكفارة (لاويين ١٦: ٢). فإذا امتلأ إشعيا بالرهبة وظن أنه سيموت حتمًا (قارن خروج ٣٣: ٢٠؛ قضاة ٦: ٢٣، ٢٢)، صرخ معترفًا بخطيته وخطية شعبه (إشعيا ٦: ٥)، مما يذكرنا باعتراف رئيس الكهنة في يوم الكفارة (لاويين ١٦: ٢١).

«فإذا كان كمن يقف مغمورًا بنور حضور الله الكامل في القدس الداخلي فقد تحقق أنه لو ترك في نقصه وعدم كفاءته فلن يكون قادرًا على إتمام الرسالة التي دُعي إليها» (روح النبوة، الأنبياء والملوك، صفحة ٢٠٨).

لماذا استخدم أحد السرافيم جمرًا متقددة من على المذبح ليظهر بها شفتي إشعيا؟ إشعيا ٦: ٦، ٧.

أوضح السرافيم أنه إذ مسّ شفّتي إشعيا فقد انتزع إثمه وكُفّر عن خطيته (إشعيا ٦: ٧). لم يذكر الملاك، أية خطية محددة، ولكن ينبغي ألا يقتصر الأمر فقط على الخطأ في الحديث لأن الشفتين لا تدلان على الحديث وحده بل تشيران أيضًا إلى صاحبهما بشكل عام الذي يستخدمها. وإشعيا إذ نال التطهير الأدبي استطاع أن يقدم تسبيحًا طاهرًا لله.

النار هي عنصر التطهير لأنها تحرق الشوائب (قارن سفر العدد ٣١: ٢٣). ولكن السرافيم استخدم جمرًا من نار خاصة مقدّسة أوقدها الله نفسه على المذبح وظلت متقددة على الدوام (لاويين ٦: ١٢). وهكذا قدس السرافيم إشعيا النبي كما طهره أيضًا. ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك وأعمق. ففي العبادة في المقدس أو الهيكل، كان السبب الرئيسي من أخذ جمرًا من على المذبح هو لإيقاد البخور (قارن لاويين ١٦:

١٢، ١٣) حيث كان رئيس الكهنة يأخذ مبخرة مليئة بالجمر من على المذبح ويستخدمها في إيقاد البخور. ولكن السَّرَافِيم في إِشْعِيَاء ٦ يضع الجمر على شفتي إِشْعِيَاء وليس ليوقد بها البخور. ففي حين أراد الملكُ عَزِيًّا أن يقدم البخور (٢ أخبار ٢٦: ١٦)، صار إِشْعِيَاء النَّبِيَّ بمثابة البخور. وكما توقد النار المقدَّسة البخور الذي يملأ بيت الله برائحة طيبة مُقدَّسة، فهي توقد النَّبِيَّ (تجعله يتحمس) لينشر الرسالة المُقدَّسة. وليس من الصدفة أن نجد الله يرسل إِشْعِيَاء بعد ذلك إلى شعبه كما يتضح من إِشْعِيَاء ٦: ٨.

اقرأ بروح الصلاة استجابة إِشْعِيَاء (إشعيا ٦: ٥) للرؤيا التي أعطاها الله إياها. كيف نظر إلى ردِّ فعله هذا بوصفه تعبيراً عن المعضلة الأساسية. معضلة بشر خطاة يعيشون ضمن كون خلقه إله «قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ» (إشعيا ٦: ٣)؟ لماذا كان صلب المسيح هو الحل الوحيد الممكن لهذه المعضلة؟

٦ كانون الثاني (يناير)

الأربعاء

تفويض ملوكي (إشعيا ٦: ٨)

«ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنَّا؟» فَقُلْتُ: «هَآنَذَا أُرْسِلْنِي.» (إشعيا ٦: ٨).

إذ تطهر إِشْعِيَاء النَّبِيَّ استجاب على الفور لدعوة الله كمنسوب يرسله نيابة عنه. ووفقاً لمفهوم العهد الجديد نستطيع أن نطلق على إِشْعِيَاء لقب رسول أي المُرْسَل. من اللافت للنظر أن سفر إِشْعِيَاء لا يبدأ بذات الطريقة التي تبدأ بها بعض الأسفار النبوية الأخرى، أي وصف النَّبِيِّ لدعوته النبوية (قارن إرَمِيَّا ١: ٤-١٠؛ حَزَقِيَّال ١ - ٣). وبكلمة أخرى فإن الدعوة لِإِشْعِيَاء ليصبح نبياً لا بد وأن تكون قد جاءت قبل ذلك، أي قبل الأحداث التي يصفها الإصحاح السادس. ويظهر الكِتَابُ المُقدَّس أن التحدث إلى الله يمكن أن يشجّع النَّبِيَّ حتى بعد أن يكون قد بدأ خدمته (موسى: خروج ٣٤؛ إيليا: ١ ملوك ١٩). وعلى عكس الأسئلة الأخرى أيضاً حيث يصرّح الله لبعض الأشخاص أنه اختارهم كأنبيا، نجد في إِشْعِيَاء ٦ أن النَّبِيَّ هو الذي تطوَّع لمرسلة خاصة. ويبدو أن ما جاء في إِشْعِيَاء ١ - ٥ يشير إلى الظروف التي سادت في وقت دعوة إِشْعِيَاء أولاً حيث شجعه الله وهو في الهيكل وأعاد تأكيد مرسلته بوصفه كليم الله النبوي.

شجع الله إِشْعِيَاء في هيكله، هل من دليل في مكان آخر من الكِتَابِ المُقدَّس على أن مَقْدِسِ الله هو مكان التشجيع؟ مزمو ٧٣ (راجع عدد ١٧)؛ عبرانيين ٤: ١٤-١٦؛ ١٠: ١٩-٢٣؛ رؤيا ٥. ما الذي تخبرنا إياه هذه الآيات؟

مَقْدِسِ اللَّهِ لا يَنْبِضُ بِالْقُوَّةِ وَحدها، بل هو أَيْضًا المَكَانَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ فِيهِ البَشَرُ الضَّعْفَاءُ الخاطئون من أمثالنا أن يجدوا المأوى. فلنا أن نتأكد مجددًا أن الله يعمل على خلاصنا من خلال المسيح يسوع رئيس كهنتنا.

رأى يوحنا أَيْضًا المسيح مُمَثِّلًا بِحَمَلٍ مذبوح (رؤيا ٥: ٦). لم يكن ذلك بالمشهد الجميل. ولكننا من هذا الوصف نفهم النقطة التي يشدّد عليها كاتب سفر الرؤيا وهي أن المسيح رغم قيامه من الموت وصعوده إلى السماء، ما زال يحمل آثار الصليب معه. لقد رُفِعَ المسيح عاليًا وما زال، لكي يجذب جميع الناس إليه عند مذبحة.

كيف وجدت التشجيع بدخولك إلى هيكل الله السماوي بالإيمان أثناء الصلاة؟
يدعونا كاتب سفر العبرانيين أن نتقدم بثقة إلى عرش الله لننال رحمة ونجد
نعمة عونًا في حينه (عبرانيين ٤: ١٦). إذا سألك أحدهم كيف وجدت نعمة
ورحمة في وقت احتياجك، فماذا يكون جوابك؟

٧ كانون الثاني (يناير)

الخميس

التماس مربع (إِشْعِيَاءَ ٩: ٦ - ١٣)

عندما ما فَوِّضَ اللهُ إِشْعِيَاءَ مُجَدِّدًا، لماذا أعطاه مثل هذه الرسالة الغريبة ليحملها إلى شعبه؟ (إِشْعِيَاءَ ٦: ٩، ١٠).

خوفًا من أن نظن أن إِشْعِيَاءَ لم يسمع الرسالة بشكل صحيح أو أن هذه الرسالة غير مهمة، فقد كرر المسيح هذه الفقرة ليوضح السبب خلف تعليمه بأمثال (متى ١٣: ١٣-١٥). لا يريد الله لأحد أن يَهْلِكَ (٢ بطرس ٣: ٩)، وهذا يوضح لماذا أُرْسِلَ إِشْعِيَاءَ إلى شعب يهوذا - والمسيح إلى العالم أجمع، لا يرغب الله في أن يَهْلِكَ بل في أن يخلّص إلى الأبد. ولكن بينما يستجيب بعض الناس للتماساته بشكل إيجابي، يتشدّد غيرهم في رفضهم لها ومقاومتهم. ومع ذلك فالله يستمر في مناشدته لهم لكي يمنحهم المزيد من الفرص ليتوبوا. ولكنهم كلما قاوموا كلما زادت قساوتهم وتصلبهم. وبهذا المعنى فإنّ ما يفعله الله لهم ينتج عنه غلاظة القلب، مع أن الله يرغب في أن مناشدته لهم تليّن قلوبهم. محبة الله لنا لا تتغير ولكن استجابتنا الفردية لمحبهته هي تتغير وتبدل. دور الخادم، مثل موسى أو إِشْعِيَاءَ أو إزْمِيَا أو حَزَقِيَّال، وحتى المسيح، هو الاستمرار في المناشدة، حتى وإن رفض الناس الرسالة، قال الله لِحَزَقِيَّال، «وهم إن سمعوا وإن امتنعوا

(لأنهم بيت تمرد) فإنهم يعلمون أن نبياً كان بينهم. (حَزَقِيَّال ٢: ٥). دور الله ودور شعبه هو أن يقدموا للناس الاختيار العادل لكي يكون الإنذار الموجه لهم كافياً (قارن حَزَقِيَّال ٣: ١٦-٢١)، حتى وإن انتهى بهم المطاف إلى اختيار الهلاك والأُسْر (إِشْعِيَاء ٦: ١١-١٣).

بهذه الأفكار نُصّب عيوننا، كيف تفهم دور الله في تقسية قلب فرعون؟
يقول الله في خروج ٤: ٢١، «وَلِكِنِّي أُشَدِّدُ قَلْبَهُ». تلك هي المرة الأولى من بين تسع مرات أخرى قال فيها الله أنه يقسي أو يشدّد قلب فرعون. ولكن كانت هناك أيضاً تسع مرات أُغْلِظَ فيها فرعون قلبه (راجع مثلاً خروج ٨: ١٥، ٣٢؛ ٩: ٢٤).
من الواضح أن فرعون امتلك نوعاً من حرية الإرادة، وإلا لما استطاع أن يقسى قلبه. ولكن حقيقة أن الله أيضاً قسى قلب فرعون وشدّده إنما تدل على أن الله ابدأ الظروف التي جعلت فرعون يستجيب لها هكذا عندما اضطر لاتخاذ قراراته برفض العلامات التي قدّمها له الله. فلو أنّ فرعون تقبّل هذه العلامات وكان منفتحاً حيالها لكان قلبه قد لان عوض أن يتقسى بواسطتها.

هل شعرت في اختبارك الخاص مع الله أنّ قلبك يتقسى أمام الرُّوحِ القُدسِ؟ تأمل في سبب ذلك. أما إذا لم تخيفك هذه الفكرة وتجعلك ترتعب عندئذ، (فهذا على أي حال هو جزء من معنى تقسية القلب)، فكيف تنظر إلى هذا الأمر الآن؟ ما هو السبب للهروب من هذا المصير وتجنّبه؟ راجع ١ كورنثوس ١٠: ١٣.

٨ كانون الثاني (يناير)

الجمعة

لَمَزِيدٍ مِنَ الدَّرْسِ: « وانتشرت الأعمال الآثمة وسادت كلّ الطبقات إلى حدّ أنّ الأقلية الذين بقوا أمناء لله جرّبوا مراراً للاستسلام للضعف والخوف واليأس. وقد بدا كأن قصد الله نحو شعبه مزعم أن يفشل، وكأنّ تلك الأمة العاصية مزمعة أن تقاسي أهوال مصير شبيه لما أصاب سدوم وعمورة.

«ففي مواجهة مثل تلك الظروف لم يكن أمراً مستغرباً عندما دُعِيَ إِشْعِيَاء في آخر سني حكم عُزِّيَّا ليحمل إلى يهوذا رسالة إنذار وتوبيخ من الله، أن ينكمش ويتراجع أمام جسامة تلك المسؤولية. فقد عرف جيّداً أنّه سيواجه مقاومةً عنيدة. فإذا تحقق من عجزه عن مواجهة الموقف، وفكّر في عناد الشعب وعدم إيمانهم بالذي أرسله ليخدم بينهم، بدا كأنّ عمله ميؤوس منه. فهل يسوقه اليأس إلى التناحيّ عن أداء رسالته ويترك شعب يهوذاً يتمادون في ضلال الوثنيّة دون رادع؟ وهل آلهة نينوى ستملك على الأرض متحديّةً إله السماء؟» (روح النُبوءة، الأنبياء والملوك، صفحة ٢٠٧).

أسئلة للنقاش

١. لو أنّ متشككًا أو ملحدًا تحدّك بالسؤال، «كيف تظهر أن إلهك يسيطر على زمام الأمور؟ فماذا يكون جوابك؟»

٢. إذا كان الله يسيطر على كافة الأمور فلماذا يتألم الأبرار والأبرياء ويتعذبون؟ وهل ما جاء في إشعياء ١: ١٩، ٢٠ يعني أنه في هذه الحياة الحاضرة لا تحدث سوى أشياء حسنة للأمناء من شعب الله وأشياء رديئة تحدث للمتمردين وحدهم؟ قارن أيوب ١-٢؛ مزمور ٣٧؛ مزمور ٧٣. هل يمكننا أن نوفق بين مفهومنا لصفات الله وبين الأمور السيئة التي تحدث للناس؟ وهل يلزمنا أن نفعل ذلك؟

٣. لماذا توجد في إشعياء ٦ كل هذه الإشارات التي لها علاقة بيوم الكفارة؟ خذ في الاعتبار حقيقة أنه في يوم الدينونة السنوي هذا كان الله يطهر شعبه الأمين من خطاياهم (لاويين ١٦: ٣٠) كما كان يزيل (أو يقطع) غير الأمناء (لاويين ٢٣: ٢٩، ٣٠).

مُلَخَّص الدَّرْس: في وقت من عدم الأمان عندما تجلب للعيان ضعفات القيادة البشرية، أعطيت لإشعياء رؤيا عظيمة عن القائد الأعلى للكون. فإذا ارتعب إشعياء لعدم قدرته طهره الله وشدّده برحمته، فأصبح الآن مستعدًا ليذهب كمنذوب عن الله في عالم معادٍ.